

اسمرا ترحب بضيف البلاد الكبير رئيس جمهورية الصومال



بقلم: محمد نور يحيى

رئيس تحرير جريدة " ارتريا الحديثة "

اليوم تستقبل العاصمة المضيفة اسمرا ضيف البلاد الكبير رئيس جمهورية الصومال الشقيق فخامة الرئيس محمد عبدالله محمد .
تاتي الزيارة تلبية لدعوة كريمة من اخيه فخامة الرئيس اسيااس افورقي .
الدعوة العاجلة للرئيس محمد عبدالله ، وخلال ايام لم تخلو الساحات من اصداءالترحيب الشعبي في كل من اسمرا واديس ابابا بمبادرات السلام والزيارات المتبادله للزعميين، واعلان السلام والصداقة بين ارتريا واثيوبيا لم يجف حبره بعد ، انما تعبر عن مدى لهفة الارتريين وشوقهم لرؤية الصومال العزيز والصومال الشقيق مستقراً ، وتعبيراً عن مشاعر الحب الفطرية الارترية للصوماليين كما هو حب الصوماليين الفطري للارتريين ، وهذه حالة معاشة يعرفها كل ارتري وصومالي وكانها تجري في دماهم .

فكما بادر الاشقاء في الصومال بدعم الثورة الارترية في بداياتها وكان مكتب مقديشو من اول المكاتب التي فتحت للثورة الارترية ، والدعم الصومالي المادي والعيني كان يسبقه حب الصوماليين الجارف للارتريين ودعواتهم لهم بالنصر المؤزر ، وحتى الدعم المادي كانت تقدمه الصومال رغم حاجتها له .

وبما ان الجميل يرد بالجميل فإن ارتريا ومنذ الاستقلال ورغم انها فجعت بانهايار الدولة في الصومال الا انها حاولت كثيراً سواء على المستوى الفردي او مع الاخرين في رأب تصدع الصومال وكان لحرص فخامة الرئيس اسياس افورقي ومتابعاته المستمرة، ودوره الكبير في جمع الصوماليين ومقاومته كل محاولات تفتيت الصومال وتجزئته .

وبذل فخامته الكثير من المحاولات لجمع الصوماليين ودفعهم للتمسك بالوحدة سواء كان ذلك في سودري التي كانت مجرد مضيعة للوقت حيث لم تكن الجهات المنظمة صادقة في مسعاها ، الامر الذي دفع القيادة في اسمرال بالعمل على جمعهم في اسمرال عام 1997، بحيث تتيح لهم فرصة التقاط انفسهم والابتعاد عن التأثيرات الاقليمية والدولية التي تضر بالمصلحة الوطنية الصومالية .

ورغم ذلك لم تياس ارتريا ولم تعجز وواصلت مساعيها عبر مختلف السبل والوسائل ، وكان آخرها جمع الصوماليين الحريصين على مصلحة ومستقبل وطنهم في ارتريا في محاولة منها لتكوينهم في جبهة واحدة تمثلهم(جبهة اعادة تكوين الدولة الصومالية) لتعمل على تحقيق طموحات الصوماليين في الوحدة واستعادة سيادة الدولة وهيبتها ، وكانت لها اسهاماتها المقدره وبشهادة الكثيرين ، واليوم إذيستقبل فخامة الرئيس اسياس افورقي اخيه فخامة الرئيس محمدعبدالله ، رغبة منه في ان يتعرف عن قرب على آخر الجهود التي قام بها الرئيس محمدعبدالله ، حتى يسهم في دعم جهوده من اجل استعادة جمهورية الصومال لسيادتها ولم اطرافها واجزائها التي حال الاعداء دون ذلك . بالعمل على اعاقا الصومال ومنعه من لم اطرافه ولعب دوره المنوط به ، لكن وبما ان اجواء السلام

هبت على المنطقة ، فقد آن الاوان ان يتعافى الصومال مما الم به وينهض
المارد الصومالي ، ويودع سنوات التجزئة والتفرقة ، وبتعاونه مع ارتريا
واثيوبيا ينطلق الجميع نحو آفاق السلام والاستقرار في القرن الافريقي
الذي تمثل اضلاعه الثلاثة ارتريا - اثيوبيا والصومال، وبتعاونها يضمن
استقراره وسلامه .

نعول كثيراً على هذه الزيارة ،وان يجد الرئيس محمد عبدالله الدعم الاخوي
الصادق وبما يمكنه من بسط هيبة الدولة وسيطرتها على كل مرافقها
واراضيها وبما يمكن من الانتصار على كل قوى التطرف والارهاب .
والى الامام بالانطلاق معاً نحو آفاق التعاون والتكامل والازدهار .